

## فيديو ٦٦٨ من مقاطع #حظر\_التجول #تدبر سورة النساء حلقة

٣٥ الآيات ٧٤١-٤٤١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم تمنمية ستة وستين من مقاطع حظر التجول والحلقة الثالثة والخمسون من حلقات تدبر سورة النساء الآيات اللي تدبرناها في الحلقات السابقة بيبيت لنا خطورة المنافقين - 00:00:02  
ولكن في آيات النهاردة سنشعر فيها ان القرآن الكريم بيحذرنا احنا كمؤمنين من ان احنا نقع في النفاق احنا نفسنا اقرأ معي كده من الآية مية اربعة واربعين للاية مية سبعة واربعين - 00:00:34

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. اتريدون ان يجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا - 00:00:54  
الى الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله الى الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاوئنك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرًا عظيما ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم. وكان الله شاكرا عليما - 00:01:19

اول خطوة من خطوات النفاق هي ان المؤمن يفضل الكافر على المؤمن في القرابة والقرب منه والتحالف معه معي مية اربعة واربعين يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين - 00:01:53  
فلان يلي علان يعني جنبه على طول يليه اذا اه لا تتقربوا للكافرين اكثر من المؤمنين. خلي دائمًا اقرب الناس لك من المؤمنين. اللي تأتمنه على سرك وعلى مالك وعلى نفسك يجب يكون انسان تقي - 00:02:14

وليس فقط مجرد مؤمن ومسلم لأ لا تخدع في الناس لمجرد انهم مسلمين ولكن ايضا ما تروحش تحط روحك في ايد واحد كافر.  
وترجع بعد كده تلوم نفسك حصل ان احد الصحابة وهو حاطب ابن ابي بلتقة رضي الله عنه - 00:02:35  
ارسل خطابا لقريش فيه تحذير ان النبي صلى الله عليه وسلم بيعيد جيش وخارج يفتح مكة فنزل الوحي بالخبر للنبي عليه الصلاة والسلام فارسل الزبير بن العوام وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم بسرعة - 00:02:52

ودلهم على المرأة اللي معها الخطاب ولحقوها في الطريق خارج المدينة وهي في الطريق الى مكة فسيدنا علي ابن ابي طالب طلب منها انها تطلع الخطاب. قالت له ما معبيش حاجة. قال لها تطلع الخطاب يا اما هقلعك هدولك - 00:03:09  
طلعت الخطاب من ضفائرها لا هفتشك يعني آآ وده ده شغل آآ شغل امن يعني امن قومي امن قومي ففي اشياء هتجوز هنا من اجل مصلحة المجتمع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:23

جاب حطب وقال له ما حملك على هذا يا حاطب؟ قال يا رسول الله والله اني لمؤمن بالله وبرسوله وما تغيرت وما بدلتك ولكنني امرأ ليس لي في القوم اصل ولا عشيرة - 00:03:47

وكان لي بين اظهارهم ولد واهل فصانعتهم عليهم. يعني انا حبيت يكون لي خاطر عندهم انا مش زيكم يا جماعة. انا ما عنديش انا اهل وعشيرة في قريشولي عيال - 00:04:18

ولي اهل عايشين في وسطيهم فقلت اعمل لهم خدمة يفتكوني بها وما يضروش اهلي وقال عمر ابن الخطاب دعني اضرب عنقه يا رسول الله فقد نافق خلاص هو كده كفر. هو كده نافق. خان المجتمع المسلم. خان الامة - 00:04:33

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يا عمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله سبحانه

وتعالى الآية الاولى في سورة الممتحنة - 00:04:51

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء تلقون اليهم بالمؤدة وقد كفروا بما جاءكم من الحق اذا النفاق قد يوشك الانسان  
انه يقع فيه فاول حاجة لازم الانسان - 00:05:08

آآ يبتعد عنها هو انه يتتخذ اعداء الله اولياء من دون المؤمنين والا ايه بقى ؟ بص في مية اربعة واربعين يا ايها الذين امنوا لا  
تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان يجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا ؟ لو المسلم عمل - 00:05:29  
كده يبقى ادخل نفسه بدون شك في طائفة المنافقين ووضع نفسه تحت طائلة العقوبات الشديدة من الله المنافقين لكن الحمد لله ان  
باب التوبة مفتوح. اقرأ معي مية ستة واربعين الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا - 00:05:50

بالله واخلصوا دينهم لله فاولنك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما اذا الانسان وقع في خصلة من النفاق ثم تاب  
تاب الله عليه والتوبة تكون بالاتي ربنا بيقول ايه ؟ الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله. تابوا عن العمل اللي  
عملوه اللي اوقعهم في النفاق - 00:06:12

بانهم يتوقفوا عن العمل ده اقلعوا عنه يعني وينو عدم العودة اليه ويندم عليه ويستغفر الله. يبقى هي التوبة لها اركان. اول حاجة  
الاقلاع. يجب الواحد عايز يتوب مسلا من شرب الخمر. لازم فورا يتوقف عن شرب الخمر. يا جماعة - 00:06:42  
من شرب الخمر وهو ببشرتها تكون لازم يتوقف. اول حاجة الاقلاع النية الصادقة على عدم العودة العزم على عدم العودة حتى لو  
رجع يتوب تاني. بس المهم لما وهو بيتب يكون نيته صادقة انه لن يعود. حتى لو رجع ميت مرة. لكن اهم - 00:07:00

اهم حاجة يكون النية صادقة والندم مش يفتكر الايام انها كانت ايام حلوة لأ فيها معصية يندم على هزا ويستغفر الله. بس لو هذا  
العمل فيه افساد افسد شيئا يبقى لازم يصلح اللي افسده. عشان كده ربنا بيقول الا الذين تابوا واصلحوا - 00:07:24  
اصلحوا اللي افسدوه طيب هو ليه الواحد اصلا يميل للكفار عن المسلمين ليه ؟ في الآية مية تسعة وتللاتين ربنا قال الذين يتخذون  
الكافرين اولياء من دون المؤمنين ابيتفعون عندهم العزة - 00:07:46

فان العزة لله جميعا. فبدل ما يطلب الانسان العز عند الكفار يبقى يعمل ايه ؟ في مية ستة واربعين يعتصم بالله الا الذين تابوا  
واصلحوا واعتصموا بالله. يعني يتوقفوا عن طلب العزة عند الكفار - 00:08:03  
العز من العزيز من مصدر العزة الحقيقي يبقى يتوبوا و يصلحوا ما افسدوا ويعتصموا بالله ايه كمان نتوقف عن الرياء مش قلنا ان  
هم يراوون الناس يبقى رابع حاجة الى الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله - 00:08:23

بقي الدين خالص لله. نيتهم سليمة انما اصلا الارض اهم خصلة في المنافق ايه ؟ انه بيرائي ربنا قال في الآية مية اتنين واربعين. واذا  
قاموا الى الصلاة قاموا كسائل يراءون الناس - 00:08:47

لازم يتوقفوا عن المرأة عن الرياء ويشحنوا نفسمهم بالاخلاص. واتكلمنا في الموضوع ده قبل كده يبقى الى الذين واصلحوا واعتصموا  
بالله واخلصوا دينهم لله فاولنك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما خلاص - 00:09:08  
دول مع المؤمنين خلاص تخلصوا من اي خصلة نفاق. فاولنك مع المؤمنين. بيررجع تاني مؤمن ويعامل كمؤمن عادي جدا. عايز اقول  
لكم ان يعني حاطب بن ابي اللي قال عليه آآ يعني يعني سيدنا عمر لقد نافق الرجل - 00:09:34  
بعد فتح مكة حمل خطاب النبي صلى الله عليه وسلم للمقوقز في مصر. يعني النبي رجع يعتمد عليه عادي جدا خلاص هو تاب تماما.  
وكانت غلطة منه ما حدش بيقول هو ما كانش منافق. لكن وقع في خطأ كبير جدا خصلة من خصال النفاق. وقع فيها ثم تاب. والنبي  
عامله معاملة عادية - 00:09:51

وكان احد سفراء النبي للملوك ولا هم واحد من اهم الملوك ملك مصر. اللي هو المقوقس اللي بيحكم آآ نيابة عن هرقل الروم وسوف  
يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. المؤمن لما يتوب من اي خصلة من خصال النفاق ربنا بيتحول سيناته حسنات - 00:10:13  
ويعطيه اجر عظيم جدا. بباب التوبة مفتوح ولازم قصاد الدرك الاسفل من النار يكون فيه اجر عظيم. ما هو هو منافق هيخش الدرك

الاسفل من النار. طب لو تاب قصاده الاجر العزيم - [00:10:39](#)

وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. ده يرجعني للاية بقى مية خمسة واربعين اللي احنا فوتناها ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا اذا تاب الانسان تغفر له كل ذنبه تحول الى حسنات ده قصاد ايه؟ قصاد ان هو في الدرك الاسفل في مني النهار لو كان مات على النفاق - [00:10:55](#)

وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما معقول بعد كل ده يعني معقول بعد كل ده ربنا هيؤتي المؤمنين اجرا عظيما بعد ما واحد عمل حاجات من اعمال النفاق يضر الناس يضر المجتمع. معقول لو تاب ربنا مش هيعزبه - [00:11:25](#)

هل ده كلام منطق يا جماعة؟ اه منطقى جدا استفهم تعجبى هو انت مستغرب ليه ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم وكان الله شاكرنا علينا استفهام تعجبى هدفه التأكيد ان الله لم يخلق الخلق كي يعذبهم. الله - [00:11:49](#)

ولا انت فاهم ان ربنا يريد انه يعذب الناس ربنا لا يريد انه يعذب الناس ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم وربنا يستفيد ايه من انه يعذبكم طالما ان انت بتشكرون و بتؤمنوا - [00:12:13](#)

كلام يخاطب العقل بالمنطق الحقيقة هو الانسان اللي بيعاقب آآآ خصم او عدوه بيعاقبه ليه؟ لانه اوقع عليه ضرر حلو اوي لما بيعاقبوا عقاب شديد بيقع عليه ضرر قصاد الضرر اللي وقع عليه. هو حد يقدر يضر ربنا - [00:12:27](#)

ما حدش يقدر يضر ربنا ما حدش بيقى ربنا هيستفيد ايه لما يعاقب حد ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم هتقول لي طيب هو ليه بيعاقب المخطئ اصلا ليه؟ عشان يحمينا احنا من بعض. وانت فاكر ان ربنا بيعاقب المخطئ لأن مسلا ربنا حرم القتل عشان خايف حد يقتله هو؟ ايه الكلام ده؟ ربنا يريد - [00:12:47](#)

ان يمنع الناس انها تقتل بعض في عمل عقوبة للقتل ربنا كرم السرقة عشان ما حدش يسرق منه هو؟ لأ طبعا لانه يريد ان يحمي الناس من بعض فا حرم السرقة - [00:13:12](#)

ما حدش يقدر يسرق من الله. ما حدش يقدر يضر ربنا اصلا لكن يريد ان يحمي الناس من بعض لكن المعاشي التي بين العبد وبين الله اذا تاب منها العبد خلاص لماذا ربنا بيعاقبه - [00:13:27](#)

ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم كان الله شاكرنا علينا كل المطلوب من الانسان هو انه لا يكفر لا يكفر والكفر نوعين كفر بالله وكفر بالنعمة كفر بالنعمة بيتمسح بالشكرا - [00:13:41](#)

والكفر بالله بيتمسح بالايام لكن العجيب ان ربنا يقدم الشكر عن الايام هنا. ان شكرتم وامتنتم وليس ان امتنتم وشكرتكم لم يصلوا فيها المفسرين لرأي. ليه ربنا قدم الشكر على الايام هنا - [00:14:04](#)

ولكن ورد فيها كلام كتير منها ان ده تقديم وتأخير المقصود هو ان امتنتم وشكرتكم لأن الايام مقدم على الشكر في كل شيء لكن ايه الدليل على ان فيه تقديم وتأخير هنا اصلا - [00:14:22](#)

لما نتذر اكتر نجد ان نعم الله يا جماعة تنقسم الى نعمة الايجاد ونعمة الامداد. خلي بالك دلوقتي ركز معي. احنا هنا بنتذر لربنا قدم الشكر على الايام. ليه بيقول ان شكرتم وامتنتم مشوا ان امتنتم وشكرتكم - [00:14:36](#)

قلنا احنا بنشكر على النعمة والنعمة نوعين. اول نوع نعمة الايجاد. ان ربنا اوجدك من العدم تاني نوع نعم الامداد امدك بقى بالمال بالصحة بكل حاجة بنعمل انت غرقان فيها - [00:14:54](#)

من ضمن النعم بل واول النعم هي نعمة الايام وبالتالي الايام هو اول نعم الامداد. لكن سبق الايام نعمة الايجاد. فصحيح ان الانسان لن يشكر الله على نعمة الايجاد الا اذا امن بالله - [00:15:14](#)

ولكن ترتيب النعم من الله يأتي الايجاد ثم الايام ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم والواو على كل حال اصلا لا تفيد الترتيب يعني حتى هي اصلا مش مفروض اصلا كان بيقى محل نقاش. لأن الواو لا تفيد الترتيب. ما هياش ثمة ان شكرتم ثم امتنتم يعني. ولكن على افتراض انها - [00:15:38](#)

يعني نتذر لـ الشكر ورد قبل الايام؟ قلنا الشكر يكون على النعم واول نعمة هي نعمة الايجاد ويليها نعم الامجاد اللي اول نعمة فيها

نسمة الایمان وكان الله شاكرا علينا - 00:16:03

اشمعنى الاسم ده ربنا بيذكر يعني نعمه علينا ويقول انه اه اه آآ هو اللي نجى الانسان هو انه يشكر الله اللي ينجي الانسان ايه ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم يعني اللي ينجي الانسان انه يشكر الله. طب ليه ربنا يذكر ان اسمه هو الشاكر وكان الله شاكرا علي ما -

00:16:23

هنتكلم عن الانسان يشكر ربنا مش ربنا هو اللي يشكر لكن من اسماء الله الشاكر ان ربنا يشكر يشكر الناس على اعمالها ويكافئها يعني بيقول لك انت المفروض تشكر ربنا - 00:16:54

بتتکبر على ايه اذا كان ربنا نفسه شاكر بيشكر الناس على اعمالهم فتأسى بالله سبحانه وتعالى وخليك شاكر انت كمان تخلقوا بصفات الله الله سبحانه وتعالى عنده اسماء اسمها اسمها الجمال منها الشاكر الشكور الغفور الرحيم تخلقوا بهذه الصفات. يبقى - 00:17:09  
فانت تشكر وترحم وتغفر فانت كده تتخلاق بصفات الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ونتوقف هنا الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقنا ما نحب فاجعله قوة - 00:17:32

لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل حبك احب اليها من اهاليها اموالنا. ومن الماء البارد على الظماء اللهم حببنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين - 00:17:53

واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احبي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل في اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا -

00:18:15

ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا. اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبناه. اكفنا واهلينا - 00:18:43

واخواننا واحواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا واياهم من شرورهم. ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين - 00:19:11

اللهم سدد رميهم وخيب رمي عدوهم وتقبل شهداءهم. وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشمير او في الهند وانصريا رب من نصرهم. واخذل يا رب من خذلهم وظهر المسجد الاقصى من القدس فانهم لا يعجزونك. واكتب لنا يا ربنا ختم -

00:19:33

القرآن فيه. اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من مشايخنا او من مريضا به او حاملا له فالبسه ثوب الصحة والعافية - 00:19:53

عاجلا غير اجل. ومن لم يصب به فقه شره وابعده عنه. ولا تسلطه الا على اعدائك واعدائك دينك واعداء اولائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت - 00:20:08

على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك فوق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو واسرح صدورها بفيض الایمان بك وجميل التوكل عليك واحييها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك - 00:20:33

انك نعم المولى ونعم النصير. وصل الله وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبع هداه السلام عليكم ورحمة الله وبركاتكم غدا باذن الله في نفس هذا الموعد - 00:20:58